
على أبواب
شهر رمضان المبارك
السيد عادل العلوي



على ابواب شهر رمضان المبارک

كاتب:

عادل علوى

نشرت فى الطباعة:

الموسسه الاسلاميه العامه للتبليغ والارشاد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

على ابواب شهر رمضان المبارك

اشاره

سرشناسه : علوی عادل - ۱۹۵۵ عنوان و نام پدیدآور : علی ابواب شهر رمضان المبارک تالیف عادل العلوی مشخصات نشر : قم موسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ و الارشاد، ۱۴۲۰ق = ۱۳۷۹. مشخصات ظاهری : ص ۲۴ فروست : (موسوعه رسالات اسلامیه شابک : ۹۶۴-۵۹۱۵-۱۸-X (دوره ؛ ۹۶۴-۵۹۱۵-۲۳-۶ یادداشت : عربی یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا. یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس عنوان دیگر : رساله علی ابواب شهر رمضان المبارک موضوع : رمضان موضوع : روزه رده بندی کنگره : PB۸۸۱ /ع ۷۷ع ۸ ۹۷۳۱ رده بندی دیویی : ۴۵۳/۷۹۲ شماره کتابشناسی ملی : م ۹۷-۰۹۹۴

المقدّمه[۱]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاه والسلام على أشرف خلق الله محمّد وآله الطاهرين .

أمّا بعد :

فإنّ الله سبحانه وتعالى فی کتابه المجيد قد قسّم الأشهر إلى اثنى عشر شهراً ، وذلک من بدء الخلقه فی قوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)[۲] .

ثمّ جعل من الأشهر الاثنى عشر أربعه منها أشهر الحرم ، حيث يُحرم فيها القتال ، وهو شهر رجب وذی القعده وذی الحجّه ومحرم الحرام ، کما سُمی بعضها بأشهر الحج ، ولم يذکر اسم کل شهر بالخصوص إلاّ شهر رمضان المبارک ، وهذا إن دلّ على شیء فإنّه يدلّ على عظمه هذا الشهر المبارک .

ومن ثمَّ فی تعريف شهر رمضان ، لم يکن کتعريف أشهر الحج کما فی قوله تعالى : (الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَات ...)[۳] حيث عرف الأشهر بحکم إسلامی ، وبفرع من فروع الدين وهو الحج ،

بمعنى أنّ هذه الأشـهر لها علاقه وطيده بمناسک الحج ، وأنّ الاسـتطاعه التی هی شـرط لوجوب الحج تتمّ فی هذه الأشهر ، فلم یعرف شـهر رمضان بالصـیام ، مع أنه شـهر الصـیام ، ویمتاز عن باقی الشـهور بهـذا الحکم وبهـذا الفرع الـدینی ، بل عرّف شـهر رمضـان بالقرآن الکریم (شَـهْرُ رَمَضَانَ الـذِی أُنْزِلَ فِیهِ القُرْآنُ هُـدَیً لِلنَّاسِ)[۴] . والقرآن الکریم الـذی هو کتاب حیاه وهـدایه للبشـریه جمعاء إلی شاطئ السـعاده فی الـدنیا والآخره ، فیه أحکام شـرعیه ، ومنها الصوم . فشـهر القرآن الکریم یـدلّ علی شـهر الصـیام أیضاً فهو من التعریف التام ، ولو قیل شـهر الصـیام لکان من الرّسم الناقص[۵] ، إذ لا ـ یـدلّ علی نزول القرآن فیه ، وبین الحدّ التام والرسم الناقص بون واسع کما فی علم المنطق .

---

[۱]القیت محتوی هـذه الکلمه فی حسـینیه أهـل البیت (علیهم السـلام) لأهـل العمـاره فی قم المقـدّسه فی اللیله الاُولی من شـهر رمضان عام ۱۴۱۰ هجریه ، وطبعت فی مجله (نور الإسـلام ــ بیروت) العدد ۴۵ سنه ۱۴۱۴ ، وفی مجله (الکوثر ــ قم) العـدد الخامس سنه ۱۴۱۷ .

[۲]التوبه : ۳۶ .

[۳]البقره : ۱۹۷ .

[۴]البقره : ۱۸۵ .

[۵]الحـدّ التامّ : ما فیه تمام ماهیه الشـیء من ذکر الجنس القریب والفصل القریب کما یقال : الإنسان (حیوان ناطق) ، فهـذا من الحدّ والتعریف التام ، والرسم التام : ما کان بالجنس والعرض الخاصه کما یقال : الإنسان حیوان ضاحک .

رمضان من أسماء الله

ثمّ رمضـان من أسـماء الله، کمـا ورد ذلـک فی بعض الروایـات عن أهـل الـبیت(علیهم السـلام)، فلا ـ یقـال رمضـان إلاّ ـ مع ذکر المضاف ، أی شهر رمضان ، وقد

يذكر معان أُخرى لتسميه شهر رمضان ، فقيل : إنّه علم للشهر كرجب وشعبان .

ومنع من الصرف للعلميه والألف والنون ، واختلف فى اشتقاقه ، فعن الخليل : إنّه من الرمض ـ بتسكين الميم ـ وهو مطر يأتى فى وقت الخريف ، يطهّر وجه الأرض من الغبار ، سمّى الشهر بذلك لأنّه يطهِّر الأبدان عن الأوضار والأوزار ، وقيل : من الرمض بمعنى شدّه الحر من وقع الشمس; وقال الزمخشرى فى الكشاف : الرمضان مصدر رمضَ ، إذا احترق من الرمضاء ، سمّى بذلك إمّا لارتماضهم فيه من حرّ الجوع كما سمّوه نابقاً ، لأنّه كان ينبقهم أى يزعجهم بشدّته عليهم ، أو لأنّ الذنوب ترمض فيه أى تحترق ، وقيل : إنّما سمّى بذلك ، لأنّ أهل الجاهليه كانوا يرمضون أسلحتهم فيه ، ليقضوا منها أوطارهم فى شوال قبل دخول الأشهر الحرم ، وقيل : إنّهم لمّا نقلوا أسماء الشهور عن اللغه القديمه سمّوها بالأزمنه التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيّام رمضى الحر فسمّيت بذلك . وهناك وجوه اُخرى .

جاء فى الكافى : عن أبى عبد الله الإمام الصادق ، عن أبيه الإمام الباقر(عليهما السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر

رمضان فإنّكم لا تدرون ما رمضان[١] .

وعن أبى جعفر الإمام الباقر (عليه السلام) قال : كنّا عنده ثمانيه رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإنّ رمضان اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ، لا يجىء ولا يذهب وإنّما يجىء ويذهب الزائل ، ولكن قولوا شهر رمضان ، فإنّ

الشهر مضاف إلى الاسم والاسم اسم الله عزّ ذكره ، وهو الشهر الذى أُنزل فيه القرآن ، جعله مثلا وعيداً .

وإلى هذا المعنى يشير الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) فى خطبته فى الجمعه الأخيره من شعبان : قد أقبل عليكم شهر الله .

وفى كتاب الإقبال من كتاب الجعفريات بسند سيّد ابن طاووس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تقولوا رمضان ، فإنّكم لا تدرون ما رمضان ، فمن قاله فليتصدّق ، ويضمر كفّاره لقوله ، ولكن قولوا كما قال الله تعالى : (شَهْرُ رَمَضَان) .

قال العلّامه الطباطبائى فى تفسيره القيّم[٢] :

« والأخبار الوارده فى عدّ أسماء الله تعالى خال عن ذكر رمضان ، على أنّ لفظ رمضان من غير تصديره بلفظ شهر ، وكذا رمضانان بصيغه التثنيه كثير الورود فى الروايات المنقوله عن النبىّ وعن أئمّه أهل البيت (عليهم السلام) بحيث يستبعد جدّاً نسبه التجريد إلى الراوى » انتهى كلامه رفع الله مقامه .

والظاهر عدم الاستبعاد ، ولتكن هذه الأخبار التى ذكرناها ممّا تدلّ على أنّ رمضان من أسماء الله أيضاً . والله العالم بحقائق الاُمور .

---

[١]الكافى ۴ : ۶۹ ، باب فى النهى عن قول رمضان بلا شهر .

[٢]تفسير الميزان ٢ : ٢۴ .

لماذا شهر رمضان شهر الله ؟

فشهر رمضان يعنى شهر الله ، وإنّما سمّى شهر الله وإن كان كل شىء لله ، لما فيه من خصائص لله ، واختصّت بالإضافه التشريفيه ، كبيت الله بالنسبه إلى المكان ، وشهر الله بالنسبه إلى الزمان .

ومن أتمّ الخصائص وأبرزها ، ما نجد من جهه اشتراك بين الكعبه المشرّفه وبين شهر رمضان ، فالقدر المشترك بينهما هو نزول الوحى والقرآن الكريم ، فشهر رمضان زمان

نزول الوحی ، والکعبه المشرّفه مکان النزول ، ثمّ زادت الکعبه شرفاً ، فتشرّفت مکّه وأطرافها ، وصارت حرم الله ، وکلّ من أراد الـدخول إلی هـذا الحرم المبارک ، فی أی زمان ، حتّی ولو کان للقاء صدیق داخل الحرم ، فلا بدّ له من أن یلبس ثوبی الإحرام ، ویحرّم علی نفسه محرمات الحج من الملاذ والشـهوات کالنساء والعطر ، ویأتی بالمناسک ، ثمّ بعـد خروجه من الإحرام حینئذ یقصـد صـدیقه ، فعظمه الوحی أثّر فی شـرافه محـدوده الحرم . وکذلک شـهر رمضان فقد نزل القرآن بتمامه فی لیله القدر (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ) ولکن سـرت الشـرافه والقداسه والعظمه إلی کلّ أیام ولیالی الشـهر ، بل تشرف ذلک العصر الذی نزل فیه القرآن ، فأقسم سـبحانه بذلک العصـر ، فی سوره العصر ، کما أقسم بالمکان الذی نزل فیه الوحی ، فی قوله (لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ...) فالحرم تشـرّف بالنبی الأکرم (صـلی الله علیه وآله) ، والعصـر تشـرّف بالوحی . وعصـر الولایه والإمامه کعصـر النبوّه ، فقسـماً بعصر صاحب الزمان خاتم الأوصیاء وقسماً بعصر النبیّ المصطفی خاتم الأنبیاء (علیهم السلام) إنّ الإنسان لفی خسر ، إلاّ الذین آمنوا وعملوا الصالحات ، فشعاع الوحی من الله سبحانه ، قد نوّر منطقهً وسیعهً فی المکان والزمان .

ثمّ شـرف شـهر رمضان ، إنّما هو لاسـتقباله القرآن الکریم کما فی الأخبار الشـریفه ، والفضائل الوارده کشـهر رمضان ، کما فی خطبـه النـبی (صـلی الله علیـه وآلـه) ، وإنّمـا هی باعتبـار الموصـوف ، فـالرحمه والـبرکه والغفران للقرآن الکریم بالأصـاله وأوّلا وبالذات ، وللمتزّمن أی شهر رمضان ثانیاً وبالعرض

.

وفی الخبر : شـهر رمضان غرّه الشهور ، والغرّه بمعنی البیاض فی الجبین ، أو الأوّل ، فرمضان بیاض ناصع فی جبین الشهور ، وهو رأس الشهور ، وقلب شهر رمضان هو لیله القدر ، کما ورد فی الخبر الشریف .

ونحن الإمامیّه نعتقد أنّ نزول القرآن فی بدایته وحتّی یوم رحله النبیّ (صـلی الله علیه وآله)کان علی نحو التدریجی ، فبدایته فی شهر رجـب ، یـوم المبعث ، وقـد نزل القرآن بنحـو الـدفعی الکلّی أیضـاً مرّه اُخری فی لیله القـدر ، یفرّق فیهـا کـلّ أمر حکیم ، ومقدّمات هذا النزول الدفعی المبارک ، کان من أوّل شهر رمضان ، فاستقبل القرآن الکریم الذی فیه هدیً للمتّقین .

فأقبل علینا شـهر الله شهر رمضان المبارک بالقرآن الکریم ، ولکلّ شیء ربیع ، وربیع القرآن رمضان[۱] ، فتتفتّح أزهار المعارف القرآنیه ، فی مثل هذا الربیع کما تتفتّح الزهور والورود فی ربیع الطبیعه .

شهر رمضان شهر تجلیه الأرواح والنفوس ، فإنّ علماء الأخلاق ذکروا فی تهذیب النفوس مراحل ثلاثه :

۱ _ التخلّی من الصفات الذمیمه .

۲ _ والتحلیه بالصفات الحمیده .

۳ _ وتجلیه تلـک الصـفات وتبلورها ، وإلی الله المنتهی قاب قوسـین أو أدنی وإنّک کادح إلی ربّک کـدحاً فملاقیه ، وسـقاهم ربّهم شراباً طهوراً .

ویبدو لی : شهر رجب _ کما فی الأخبار _ شهر الاستغفار من الذنوب والمعاصی ، وهو شهر أمیر المؤمنین علی (علیه السلام) .

ففی شـهر رجب أصـحاب السـیر والسـلوک ، أصحاب الیمین ، یطهّرون أنفسهم من الذنوب والغفلات وذلک بالاستغفار والتوبه والإنابه ، وینادیهم الملائکه : أین الرجبیّون ؟

وفی شهر شعبان ، شهر رسول الله (صلی الله علیه وآله) یتحلّون بسنن رسوله وآدابه

كما ورد فی أعمال شهر شعبان (وهذا شهرُ نبيّک سيّدُ رسلک شعبان الذی حففته منک بالرحمه والرضوان الذی کان رسول الله (صلی الله عليه وآله) يَدأبُ فی صيامه وقيامه فی لياليه وأيامه بخوعاً لک فی إکرامه وإعظامِهِ إلی محل حمامِهِ اللّهم فأعنّا علی الاستنان بسنّته فيه ونيل الشفاعه لديه اللّهم واجعله لی شفيعاً مشفّعاً وطريقاً إليک مهيعاً واجعلنی له متّبعاً حتّی ألقاک يومَ القيامهَ عنّی راضياً وعن ذنوبی غاضياً قد أوجبت لی منک الرحمه والرضوان وأنزلتنی دار القرار ومحل الأخيار) .

شهر شعبان شهر مناجاه الأئمّه (عليهم السلام) تلک المناجاه المعروفه التی جاء فيها : (إلهی هب لی کمال الانقطاع إليک ، وأنِر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليک ، حتّی تخرق أبصار القلوب حُجُب النور فتصل إلی معدن العظمه ، وتصير أرواحنا معلّقهً بعزّ قدسک ، إلهی واجعلنی ممّن ناديته فأجابک ، ولاحظته فصعق لجلالک ، فناجيته سرّاً وعمل لک جهراً) .

فشعبان شهر التحلّی بالصفات الحميده ، وشهر رمضان شهر التجلّی لتلک الصفات ، شهر الضيافه والورود علی الله سبحانه ، تلک الضيافه العامّه لجميع المکلّفين ، ومن راع آدابها يوفّق لحضور الضيافه الخاصّه فی شهر ذی الحجّه فی مکّه المکرمه مهبط الوحی ، وفی طواف حول الکعبه المشرّفه ، وفی أرض عرفه ، ومناسک مقرّبه إلی الله تعالی .

وضيافه الله إنّما هی ضيافه الأسماء الحسنی والصفات العليا ، وإنّ المؤمن يکون علی موائد القرآن الکريم فيها من نمير العلوم وطعام المعارف ما تشتهی الأنفس الروحانيّه .

فنأتی إلی علم الله سبحانه ، وندخل مدينه العلم من بابها ، فمن علی وأهل بيته (عليهم السلام) إلی النبی محمّد (صلی الله عليه وآله) ومنه

إلى الله سبحانه ، فاجعله لى شفيعاً مشفّعاً ، وهذا هو الصراط المستقيم ، وهى الولايه العظمى المتمثّله بالله سبحانه وبرسوله (صلى الله عليه وآله)وبأوليائه الأئمه الأطهار (عليهم السلام) ، وهذا هو الصراط الذى نسأل الله فى كلّ صلاه أن يهدينا إليه ، صراط الذين أنعمت عليهم من الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين وحسن اُولئك رفيقاً ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

وقد ورد فى الخبر الشريف من لم يغفر فى شهر رمضان ، لم يغفر له إلى قابل ، أو يشهد عرفه لتشمله الرحمه الخاصه والضيافه الخاصه وقبل أن أقرأ على مسامعكم خطبه النبى (صلى الله عليه وآله) ، أذكر لكم هاتين الروايتين :

الاُولى : فى الكافى عن أبى جعفر (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله ــ يعلم من كلمه كان استمرار هذا الفعل فى كلّ سنه ولكن الخطبه كانت فى سنه واحده ــ فكان رسول الله يقبلُ بوجهه إلى الناس فيقول : يا معشر الناس إذا طلع هلال شهر رمضان ، غُلّت مرده الشياطين ــ أى الشيطان الذى مرد عن أمر ربه وخرج وفسق تُغلّ يده بالسلاسل والأقفال العديده ، إذ غلّت من التغليل وهو يفيد الكثره ، فغلّت مرده الشياطين ــ وفتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنان ، وأبواب الرحمه ، وغلّقت أبواب النار ، واستجيب الدعاء وكان لله فيه عند كل فطر عتقاء ، يعتقهم الله من النار ، وينادى مناد كلّ ليله : هل من سائل ؟ هل من مستغفر ؟ اللّهم اعط كلّ منفق خلفاً ، واعط كلّ ممسك تلفاً ، حتّى إذا طلع هلال شوّال ، نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزه . ثمّ

قال أبو جعفر (عليه السلام) : أما والذى نفسى بيده ما هى بجائزه الدنانير ولا الدراهم[۲] .

أجل كلّ هـذا ببركه القرآن الكريم ، وإذا عصـى الإنسان ربّه فى شـهر رمضان فإنّه هو الـذى يفتح يد الشـيطان على نفسه ، وهو الذى يدفع باب جهنّم لفتحه ، وإلاّ فالشياطين قد غلّت أيديهم وغلّقت أبواب جهنّم ، فتأمّل وتدبّر ولا يغرّك بالله الغرور .

الثـانيه : عن ابن مروان قال : سـمعت أبا عبـد الله (عليه السـلام) يقول : إن لله عزّ وجلّ فى كلّ ليله من شـهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار ، إلاّ من أفطر على مسـكر ــ والظاهر أنّ هذا من باب التمثيل ، وإلاّ فكلّ المعاصـى كذلك ــ فإذا كان فى آخر ليله منه أعتق فيها مثل ما أعتق فى جميعه .

---

[۱]ذكر تفصيل ذلك فى (شهر رمضان ربيع القرآن) ، فراجع .

[۲]الكافى ۴ : ۷۰ .

الخطبه الشعبانيّه

وأمّا الخطبه الشريفه ، فاختلف فيها فى مجامعنا الروائيه ، فقيل : فى آخر جمعه من شـعبان ، وقيل : ثلاثه أيام بقيت من شـعبان ، وقيـل : آخر شـعبان ، أى أواخر شـعبان ، فيمكـن الجمـع بيـن الأـقوال ، والشـيخ البهـائى (عليه الرحمه) ينقـل الخطبه فى كتـابه الأربعين ، فى الحديث التاسع ، قائلا :

وروى الصـدوق (فى عيون أخبار الرضا ۱ : ۲۹۷) بسـند معتبر عن الرضا(عليه السـلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليه وعلى أولاده السـلام) قال : إنّ رسول الله (صـلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال : (أ يّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شـهر الله بالبركه والرحمه والمغفره ، شهرٌ هو عند الله

أفضل الشهور ، وأيّامه أفضل الأيّام ، ولياليه أفضل الليالى ، وساعاته أفضل الساعات ، هو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافه الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامه الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عباده ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقه ، وقلوب طاهره ، أن يوفّقكم لصيامه ، وتلاوه كتابه ، فإنّ الشقىّ من حُرمَ غفرانَ الله فى هذا الشهر العظيم ، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامه وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقّروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم ، وأحفظوا ألسنتكم ، وغضّوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم ، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم ، وتحنّنوا على أيتام الناس ، يتحنّن على أيتامكم ، وتوبوا إليه من ذنوبكم ، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم ، فإنّها أفضل الساعات ، ينظر اللهُ عزّ وجلّ فيها بالرحمه إلى عباده ، يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبّيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه ، أ يّها الناس : إنّ أنفسكم مرهونه بأعمالكم ، ففكّوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيله من أوزاركم ، فخفّفوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره ، أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والساجدين ، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين . أ يّها الناس ; من فطّر صائماً مؤمناً فى هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبه ، ومغفرةٌ لما مضى من ذنوبه ، قيل : يا رسول الله ، وليس كلّنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله) : اتّقوا النار ولو

بشقّ تمره ، اتّقوا النـار ولو بشـربه من مـاء ، فإنّ الله يهب ذلك الأجر لمن عمل هـذا اليسـير ، إذ لم يقـدر على أكثر منه ، يا أ يّها النـاس من حسّن منكم فى هـذا الشـهر خلقهُ ، كـان له جواز على الصـراط يوم تزل فيه الأقـدام ، ومن خَفّف فى هـذا الشـهر عمّا ملكت يمينه ، خفّـف الله عليه حسـابه ، ومن كفّ فيه شـرّه ، كفّ الله عنه غضـبه يوم يلقـاه ، ومن أكرم فيه يتيمـاً ، أكرمه الله يوم يلقـاه ، ومن وصـل فيه رحمه ، وصـله الله برحمته يوم يلقـاه . ومن قطع فيه رحمه ، قطع الله عنه رحمته يوم يلقـاه ، ومن تطوّع فيه بصـلاه ، كتب الله له براءه من النار ، ومن أدّى فيه فرضاً ، كان له ثواب من أدّى سـبعين فريضه فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر فيه من الصـلاه علىّ ، ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين ، ومن تلا فيه آيه من القرآن ، كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشـهور . أ يّها الناس إنّ أبواب الجنان فى هذا الشـهر مفتّحه ، فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقهٌ ، فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلوله ، فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم .

قـال أمير المؤمنين (عليه السـلام) : فقمت فقلت : يـا رسول الله مـا أفضـل الأعمـال فى هـذا الشـهر ؟ فقـال : يـا أبا الحسن أفضـل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ ، ثمّ بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟

فقال : يا على أبكى لما يُستحلّ منك فى هذا الشهر ، كأ نّى بك وأنت تصلّى لربّک ، وقد انبعث أشقى الأوّلين والآخرين ، شقيق عاقر ناقه ثمود ، فضربك ضربةً على قرنک ، فخضب منها لحيتك ، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت : يا رسول الله وذلك فى سلامه من دينى ؟ فقال : فى سلامه من دينک ، ثمّ قال : يا على من قتلك فقد قتلنى ، ومن أبغضک فقد أبغضنى ، ومن سبّك فقد سبّنى ، لأ نّک منّى كنفسى وروحک من روحى ، وطينتک من طينتى ، إنّ الله تبارك وتعالى خلقنى وإيّاك ، واصطفانى وإيّاك ، واختارنى للنبوّه واختارک للإمامه ، فمن أنكر إمامتک فقد أنكر نبوّتى ، يا على أنت وصيّى ، وأبو ولدى ، وزوج ابنتى ، وخليفتى على اُمّتى فى حياتى وبعد موتى ، أمرُك أمرى ، ونهيک نهيى ، اُقسم بالذى بعثنى بالنبوّه ، وجعلنى خير البريّه ، إنّک لحجّه الله على خلقه وخليفته على عباده .

ثمّ سأل النبى أمير المؤمنين : كيف صبرك على القتل ؟ فقال (عليه السلام) : القتل مع سلامه فى دينى ليس ممّا يصبر عليه ، إنّما يشكر الله عليه) ، أى من نعم الله مثل هذه الشهاده المباركه فيشكر عليها .

هذا موجز ما أردنا بيانه فى فضيله شهر رمضان المبارك ، نسأل الله أن يوفّقنا لدرك بركاته وصيامه وتلاوه كتابه والشهاده فى سبيله مع وليّه الإمام المنتظر الحجّه الثانى عشر صاحب الزمان عليه الصلاه والسلام وعجّل الله فرجه الشريف .

مخطط آيه الصيام فى القرآن الكريم

قال الله تعالى فى محكم كتابه ومبرم خطابه : (يَا أ يُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ

عَلَيْكَمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَمْ لَعَلَّكَمْ تَتَّقُونَ ،)[۱] .

اعلم أنّ فی هـذه الآـيه الشـريفه مبـاحث قيّمه، وعلـوم سـاميه، ومعـارف إلهيّه رفيعه، ووجـوه علميّه لطيفه تسـتحقّ أن يتكلّم عنها البـاحث فی محاضـرات إسـلاميه خلال شـهر رمضان المبارک، نشـير إلی بعضـها، ونتعرّض لها إجمالا، ليكون منطلقاً لمن أراد التحقيق والتدقيق، وتكون المحاور فی البحث كلمات الآيه الشريفه، وذلک بالتخطيط لسهوله المراجعه[۲] .

۱ _ حرف نداء يدلّ علی البعد بين المنادی والمخاطب

يا ۲ _ للانتباه بأن يتنبّه الناس من قبل

۳ _ حكايه عن أمر مهم

أ يّها الذين ___ خطاب للمكلّفين ۲ _ العاقل

الشرائط العامّه والخاصّه كما فی الفقه الإسلامی

۱ _ الإقرار باللسان

۱ _ حقيقه الإيمان وأركانه الثلاثه ۲ _ والعقيده فی الجنان

۳ _ والعمل بالأركان _ إتيان الواجبات وترک المحرّمات

آمنوا ۲ _ مراتب الإيمان ودرجاته ، من عشر درجات إلی أربعمائه درجه بحسب اختلاف الروايات

۳ _ المؤمنون _ صفاتهم وعلائمهم فی القرآن والأحاديث الشريفه كما فی نهج البلاغه

واجب

۱ _ أمر محتوم

مستحب

كُتب _ فعل مجهول ۲ _ للتربيه لعدم تفوّق الإنسان علی غيره

۳ _ علامه الحريه فی النظام التكوينی

الحاكم فی مقام الاستعلاء فلم يخاطبهم بكلمه (إليكم)

عليكم فإنّه حكم فيه حكمه وخير

نتيجه الحكم امر عال أيضاً

كما فيه المصلحه العامه والخاصه من سلامه الفرد والمجتمع

الحكم الإلهى

الصيام قيمته ومقامه

نتيجه الحكم

وأجره فلم يقل سبحانه (الصوم) فالصيام اسم مصدر وهو

نتيجه المصدر الدالّ على مجرّد الحدث

أجدادكم وآباءكم

كما كتب على الذين من قبلكم الأنبياء عليهم السلام

أصحاب الشرائع السماويه الأُخرى

لعلّ فى القرآن تاره بمعنى الأمل والرجاء وهو فى غير الله كما فى قصّه

موسى وفرعون (لعلّه يذّكّر أو يخشى)

لعلّكم

وأُخرى فى الله عزّ وجلّ فهو بمعنى الحتم واليقين لعلم الله

سبحانه كما فى هذه الآيه

الشريفه ، فإنّ من يصوم جامعاً للشرائط يكون متّقياً قطعاً

١ _ المعنى اللغوى والاصطلاحى للتقوى

٢ _ شرائط التقوى وموارده

٣ _ مراحل التقوى ومراتبه

۴ _ آثار التقوى على الفرد والمجتمع

۵ _ جزاء وأجر المتّقين

تتّقون

۶ _ صفات المتّقين كما فى خطبه همام فى نهج البلاغه

٧ _ درجات المتّقين

٨ _ التقوى فى القرآن الكريم ومشتقّاته ١٩ مورد وتعداده ٢٣۴ مرّه

٩ _ التقوى فى رحاب الأحاديث الشريفه

١٠ _ قصص المتّقين

١ _ عليكم ١ _ إفاده التأكيد للحكم والحاكم

كم

كاف الخطاب وميم الجمع تكراره ثلاث مرّات فى الآيه الشريفه ٢ _ قبلكم

٣ _ لعلّكم ٢ _ القطع واليقين بنتائج الحكم

١ _ عدم العجب للصائمين

أياماً معدودات

٢ _ تسكين الصائمين واطمئنانهم

١ ـ الصيام واجب ومستحبّ وحرام ومكروه

مريضاً أو على سفر ٢ ـ المريض والمسافر يحرم عليهما الصوم

٣ ـ ويجب على غيرهما مع شرائط التكليف

أصل الأحكام الإلهيه على السهوله وليس العسر وأنّ الدين سهله سمحه

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

كلّ العبادات فى طاقه الإنسان (لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها)

صوم العامه : باجتناب المفطرات وكفّ النفس عنها

مراحل الصوم ومراتبه صوم الخاصه : بصوم جوارحهم أيضاً

صوم الخاصّه الخاصّه : بكفّ القلب عمّا سوى الله سبحانه وهو صوم الحب والشكر

شهر رمضان المبارك وليله القدر فى القرآن والسنّه

فضائل وآداب الآثار التربويه والصحيه والاقتصاديه والاجتماعيه فى الصوم

الأدعيه والزيارات الوارده فى شهر رمضان المبارك

بلاغه وفصاحه الآيه الشريفه وما فيها من المعارف والمعانى الساميه

التمسّك بالقرآن والعتره كما فى حديث الثقلين ـ المتّفق عليه عند الفريقين ـ السنّه والشيعه

زبده المخاض

التأكيد على حكم إلهى واحد بهذا النحو فكيف بنا والأحكام الإلهيه الاُخرى

كلّ آيه من القرآن فيها المعارف الإلهيه والمنافع الإنسانيه الماديه والمعنويه،

الظاهريه والباطنيه، الفرديه

والاجتماعيه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أراد علم الأوّلين والآخرين فليثوّر بالقرآن .

فلا بدّ من إثاره القرآن لاستخراج العلوم والمعارف، وهذا غيض من فيض آيه الصيام . والحمد لله أوّلا وآخراً .

---

[۱]البقره : ۱۸۳ .

[۲]استلهمتُ هذا المخطّط من الشيخ محمّد على قاضى زاده جزاه الله خيراً .

ضيافه الله سبحانه لعباده المؤمنين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الخطبه الشعبانيه فى فضائل شهر رمضان المبارك : (وفى هذا الشهر دعيتم إلى ضيافه الله، نفسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عباده) .

من باب مناسبه الحكم مع الموضوع تختلف الضيافه الإلهيّه عن باقى الضيافات السماويه والإرضيّه، والضيافه من المعانى الإضافيه، ففيها عنوان المضيّف والضيف ومتعلّق الضيافه، فالضيافه فى الأرض متعلّقها الأكل والشرب، أمّا ضيافه الله سبحانه، فالمضيف هو الله جلّ جلاله، والضيف هو العبد الصالح المؤمن، وتبقى مائده الضيافه ومأدبتها، فما هى المأدبه الإلهيّه ،؟

من خلال الروايات الشريفه وقفت على أنّ لله ضيافات ثلاثه :

۱ ــ الضيافه العامّه : وهى فى شهر رمضان المبارك، فقد دعانا الله سبحانه إلى ضيافته المباركه، فكلّ مسلم ومؤمن وجب عليه الصوم من آدم إلى يوم القيامه هو مدعو إلى ضيافه الله سبحانه وتعالى، إلاّ أنّ الموائد الإلهيه تختلف باختلاف الشرائع السماويه .

والمأدبه الإلهيه فى الإسلام هو القرآن الكريم، هو أسماء الله وصفاته العليا، وهى ضيافه روحيه معنويه مثاليه، ولذّتها فوق لذّه الجسد واللذات الماديه والحسّيه، بل من أراد أن يقف على اللذّه الروحيه أن يمنع جسده من الملاذ الماديه، فيصوم ويمسك عن المفطرات ويمتنع عن الأكل والشرب والجماع وما شابه، فيكفّ بطنه وفرجه، ومن ثمّ يكفّ سمعه وبصره وكلّ جوارحه عمّا حرّم الله، بل ويكفّ قلبه عمّا سوى الله سبحانه،

فيصوم بكلّ وجوده، حتّى يتشرّف بالضيافه الإلهيه، ويجلس على مائده الله، على كتاب الله الكريم وسنّه نبيّه (صلى الله عليه وآله)، ومنهاج عترته الأطهار (عليهم السلام)، فيروى عطشه ويشبع جوعه من نمير علومهم ومعارفهم الربانيه، وحينئذ ينال السكر والنشوه الروحيّه : (،وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ،) .

ثمّ إذا راعى الضيف الآداب ورسوم الضيافه، والتزم بها فى الضيافه العامّه، فإنّه يُدعى فى ليله القدر إلى ضيافه خاصّه، إذ فى ليله القدر يكتب أسماء الذين يدعون إلى الضيافه الخاصّه، يكتب صكّ الحاجّ .

٢ ــ الضيافه الخاصّه : وهى فى شهر الحجّ وأيامه ومناسكه، فإنّ الحجّاج ضيوف الرحمن، ليطوفوا بيت الله الحرام، فصارت الضيافه زمانيه ومكانيه، بعدما كانت زمانيه فى الضيافه العامه . فيضيفهم الله ليغفر لهم وينزل عليهم الرحمه الرحيميه الخاصّه والتى هى قريبه من المحسنين، وما أعظم منافع وبركات الحجّ كما فى الآيات والروايات : (،لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ،) .

٣ ــ الضيافه الخاصّه الخاصّه : فهناك ضيافه للخواصّ من المؤمنين من شيعه أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتى تعادل ألف ألف حجّه مقبوله وألف ألف عمره مقبوله، فكلّ ما يقال فى الضيافه الخاصّه من بركات المأدبه الإلهيّه، فإنّ فى هذه الضيافه بألف ألف مرّه، فالمأدبه الإلهيه العلميه والروحيه فى هذه الضيافه بأضعاف ما فى الضيافه العامّه والخاصّه التى يشترك فيها كلّ المسلمين، ففى هذه المأدبه ما تشتهى الأنفس وتلذّ الأعين .

وقد ورد فى الحديث الشريف : منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب

دنيا، فعلى المائده العلميه يتناول العلماء ما تشتهى أرواحهم وأنفسهم من بركات أسماء الله الحسنى وصفاته العليا ما لم يخطر على قلب بشر، فيستأنسون بالله سبحانه ويستوحشون من غيره، وهذا لا يكون إلاّ

للخواصّ من الشيعه فى ضيافتهم الخاصّه الخاصّه، وهى زياره ثامن الحجج مولانا الإمام علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام) .

وإذا كان سبحانه قد فضّل بعض الرسل على بعض، فكذلك فضّل بعض ضيوفه على بعض، فمن أكرم وفوده وضيوفه يوم القيامه زوّار الإمام الرضا (عليه السلام)ولىّ الله الأعظم (عليه السلام) .

«عن الهروى قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : إنّى سأُقتل بالسمّ مسموماً ومظلوماً، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله عزّ وجلّ ترتبتى مختلف شيعتى وأهل بيتى، فمن زرانى فى غربتى وجبت له زيارتى يوم القيامه، والذى أكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله)بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه، لا يصلّى أحد منكم عند قبرى ركعتين إلاّ استحقّ المغفره من الله يوم يلقاه، والذى أكرمنا بعد محمّد (صلى الله عليه وآله) بالإمامه وخصّنا بالوصيّه إنّ زوّار قبرى لأكرم الوفود على الله يوم القيامه، وما من مؤمن يزورنى فتصيب وجهه قطره من السماء إلاّ حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النار »[۱] .

وفدت على الكريم بغير زاد *** من الحسنات والقلب السليمِ

فحمل الزاد أقبح كلّ شىء *** إذا كان الوفود على الكريمِ

وهذه الضيافه الخاصّه الخاصّه تتحقّق لكلّ الأئمه الأطهار وللرسول الأعظم (عليهم السلام)، فكلّهم نور واحد .

فالضيافه الاُولى زمانيه أى مختصّ بزمان خاصّ، وهو شهر رمضان المبارك،

وإنّها عامّه لجميع المكلّفين، والضيافه الثانيه زمانيه مكانيه أخصّ من الاُولى، والثالثه لا تنحصر بالزمان إنّما هى مكانيه، فهى أخصّ من الاُولى والثانيه، فتدبّر .

والمائده الإلهيه إنّما هى مائده الأسماء والصفات، مائده الولايه العظمى المتجلّيه بالكائنات، مائده القرآن الصامت والناطق، العلمى والغيبى، يتلذّذ بها الضيوف بنعم الله الرحمانيه وآلائه الرحيميه، من العلوم الربانيه، والمعارف القدسيه والفيوضات الإلهيه . فإنّ الله من حبّه

لعباده وأوليائه المؤمنين يدعوهم فی ضیافات ثلاثه، لیکونوا ضیوفاً علیه، فما أروع هذه الضیافه الإلهیه، وما أسعد العبد أن یکون ضیفاً علی مولاه العالم بکلّ شیء والقادر علی کلّ شیء، وهو الحیّ القیّوم المستجمع لجمیع صفات الکمال والجلال، وما أجمل المائده الجمالیه والجلالیّه ،! ،! مائده الفیوضات والرحمات العامه والخاصّه، ولمثل هذا فلیتنافس المتنافسون .

---

[۱]البحار ۹۹ : ۳۶، عن العیون ۳ : ۲۵۶، وقد تعرّضت لأسرار الزیاره الرضویّه فی رساله (الأنفاس القدسیّه فی أسرار الزیاره الرضویّه)، مطبوع، فراجع .

فضیله صیام شهر رمضان فی القرآن و السنّه

إنّ منبع التشریع الإسلامی ومصدره القیوم ، هو القرآن الکریم والسنّه الشریفه المتمثّله بقول المعصوم النبیّ والإمام (علیهما السلام) وفعلهما وتقریرهما ، وهما الثقلان اللذان خلّفهما رسول الله خاتم الأنبیاء محمّد (صلی الله علیه وآله) ، فقد قال فی مواطن کثیره ــ کما اتّفق علیه الفریقان السنّه والشیعه ــ : « إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی ، ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا بعدی وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا عَلیَّ الحوض » .

فصحّه العقیده والعمل والسلوک إنّما تتمّ لو استقیناها واستنبطناها من مصادر التشریع ، أی الکتاب والسنّه .

کما یرغب المؤمن للالتزام بالأحکام الدینیه والشرعیه ، ویحتّم علی نفسه ذلک ، حتّی یکون راسخ الإیمان کالجبل لا تحرّکه العواصف والتیارات الفکریّه المضادّه والأفکار الضالّه والمضلّه عندما یعلم بالأحکام ویقف علیها من خلال النصّ القرآنی الکریم ، وما ورد فی الأخبار النبویّه والولویّه المأثوره عن أهل بیت العصمه والوحی (علیهم السلام) ، فیُقبل علی الأعمال الصالحه والالتزامات الشرعیّه من أوامر الله ونواهیه بکلّ قوّه وثبات وتصمیم ، لا سیّما فی بدایه الأمر ولمن یعبد الله خوفاً من نار وطمعاً فی جنّته

ـ كما هو دأب أكثر الناس ـ عندما يسمع أو يقرأ ثواب الأعمال وعقابها ويُعدّ هذا من الفطريات . ولمثل هذا نجد فى لسان الروايات ذكر الجنان ونعيمها ، والنيران وعذابها .

فإليك مجموعه مختصره جدّاً من الآيات الكريمه والأحاديث الشريفه فى فضل وعظمه الصيام وشهر رمضان المبارك وصومه ، من دون تفسير وشرح ، نأمل من علماء بلدتك وخطبائها تفسيرها وشرحها فى أيام شهر رمضان ولياليه المباركه ، ومن الله التوفيق والتسديد .

القرآن الكريم :

قال الله تبارك وتعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَات فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَات مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[١] .

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)[٢] .

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَاتِ وَالمُتَصَدِّقِينَ وَالمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً)[٣] .

السّنه الشريفه :

١ ـ عن الأئمّه المعصومين (عليهم السلام) : « بنى الإسلام على خمسه أشياء : على الصلاه والزكاه والحجّ والصوم والولايه ، وما نودى بمثل ما نودى بالولايه »[۴] .

٢ ـ فى الحديث القدسى كما رواه الفريقان على اختلاف يسير : « الصوم لى وأنا أجزى به »[۵] .

٣ ـ فى الكافى بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) : « كان رسول الله أوّل ما بعث

يصوم حتّى يقال : ما يفطر ، ويفطر حتّى يقال : ما يصوم ، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود ، ثمّ ترك ذلك وصام ثلاثه الأيام الغُرّ ، ثمّ ترك ذلك وفرّقها فى كلّ عشره يوماً ، خميسين بينهما أربعاء ، فقبض (صلى الله عليه وآله) وهو يعمل ذلك » وهذا من الصوم المسنون وهو غير صوم شهر رمضان الواجب .

۴ ـ عن حفص بن غياث النخعى قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على أحد من الأُمم قبلنا ، فقلت له : فقوله الله عزّ وجلّ : (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ ...) ؟ قال : إنّما فرض الله صيام شهر رمضان على الأنبياء دون الأُمم ، ففضّل الله به هذه الأُمّه ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى أُمّته[۶] .

۵ ـ وكان من دعاء علىّ بن الحسين (عليهما السلام) فى وداع شهر رمضان : ... ثمّ آثرتنا به على سائر الأُمم واصطفيتنا

دون أهل الملل ، فصمنا بأمرک نهاره وقمنا بعونک لیله[۷] .

۶ ـ قال الإمام الصادق (علیه السـلام) : أمّا العلّه فی الصیام لیستوی به الغنیّ والفقیر ، وذلک لأنّ الغنیّ لم یکن لیجد مسّ الجوع ، فیرحم الفقیر ، لأنّ الغنیّ کلّما أراد شیئاً

قدر علیه ، فأراد الله عزّ وجلّ أن یسوّی بین خلقه وأن یذیق الغنیّ مسّ الجوع والألم ، لیرقّ علی الضعیف ویرحم الجائع[۸] .

۷ ـ عن الإمام الرضا (علیه السلام) : فإن قال : فَلِمَ اُمروا بالصوم ؟ قیل : لکی یعرفوا ألم الجوع والعطش فیستدلّوا علی فقر الآخره ، ولیکون الصائم خاشـعاً ذلیلا مسـتکیناً مأجوراً محتسـباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش ، فیستوجب الثواب ، مع ما فیه من الانکسـار عن الشـهوات ، ولیکون ذلـک واعظاً لهم فی العاجل ، ورائضاً لهم علی أداء ما کلّفهم ودلیلا فی الآجل ، ولیعرفوا شدّه مبلغ ذلک علی أهل الفقر والمسکنه فی الدنیا ، فیؤدّوا إلیهم ما افترض الله تعالی لهم فی أموالهم[۹] .

۸ ـ عن مولاتنا فاطمه الزهراء (علیها السلام) فی خطبتها المشهوره قالت : فرض الله الصیام تثبیتاً للإخلاص[۱۰] .

۹ ـ عن الإمام الباقر (علیه السلام) : الصیام والحجّ تسکین القلوب[۱۱] .

۱۰ ـ قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) : علیک بالصوم ، فإنّه جُنّه من النار ، وإن استطعت

أن یأتیک الموت وبطنک جائع فافعل .

۱۱ ـ وقال (صلی الله علیه وآله) : لکلّ شیء زکاه ، وزکاه الأبدان الصیام .

۱۲ ـ وقال (صلی الله علیه وآله) : صوموا تصحّوا[۱۲] .

۱۳ ـ عن أمیر المؤمنین علیّ (علیه السلام) : نوم الصائم عباده ، وصمته تسبیح ، ودعاؤه مستجاب ،

وعمله مضاعف ، إنّ للصائم عند إفطاره دعوه لا تردّ .

۱۴ ــ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الصائم فى عباده الله وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً ، وقال : إنّ للجنّه باباً يدعى الريّان لا يدخل منه إلّا الصائمون .

۱۵ ــ وقال (صلى الله عليه وآله) : من منعه الصوم من طعام يشتهيه ، كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّه ويسقيه من شرابها .

۱۶ ــ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : للصائم فرحتان : فرحه عند إفطاره ، وفرحه عند لقاء ربّه .

۱۷ ــ وقال (عليه السلام) : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أفطر قال : « اللهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منّا ، ذهب الظماء وابتلّت العروق وبقى الأجر »[۱۳] .

۱۸ ــ قال الإمام علىّ (عليه السلام) : الصيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب .

۱۹ ــ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش ، وربّ قائم حظّه من قيامه السهر[۱۴] .

۲۰ ــ قال أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) : صيام القلب عن الفكر فى الآثام ، أفضل من صيام البطن عن الطعام .

۲۱ ــ قالت مولاتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) : ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه ؟ ![۱۵]

۲۲ ــ عن الإمام الباقر (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجابر بن عبد الله : يا جابر ، هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله ، وعفّ بطنه وفرجه وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من

الشهر ، فقال جابر : يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا جابر ما أشدّ هذه الشروط[١٦] .

٢٣ ــ قال الإمام الباقر (عليه السلام) : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) امرأه تسابّ جاريه لها وهي صائمه فدعا رسول الله بطعام فقال لها : كلي ! فقالت : أنا صائمه يا رسول الله ! فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتكِ ؟ ! إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب ، وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم ، ما أقلّ الصوّام وأكثر الجوّاع .

٢٤ ــ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ، ودع عنك الهذي وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصيّام ، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلاّ عن ذكر الله ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك ، وإيّاك والمباشره ــ في النهار ــ والقُبل والقهقهه بالضحك فإنّ الله مقت ذلك .

٢٥ ــ كان من دعاء الإمام السجّاد (عليه السلام) إذا دخل شهر رمضان : اللهمّ صلّ على محمّد وآله ، وألهمنا معرفه فضله وإجلال حرمته والتحفّظ ممّا حظرت فيه ، وأعنّا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك حتّى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو ولا نسرع بأبصارنا إلى لهو ، وحتّى لا نبسط أيدينا إلى محظور ، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور ، وحتّى لا تعي بطوننا إلاّ ما أحللت ، ولا تنطق ألسنتنا إلاّ بما مثّلت ، ولا نتكلّف إلاّ ما يُدني من ثوابك ،

ولا نتعاطى إلاّ الذى يقى عقابك ، ثمّ خلّص ذلك كلّه من رياء المرائين وسمعه المسمعين لا نشرك فيه أحداً دونك ولا نبتغى به مراداً سواك »[١٧] .

٢٦ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من صام لله عزّ وجلّ يوماً فى شدّه الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر ، قال الله عزّ وجلّ : ما أطيب ريحك وروحك ، ملائكتى اشهدوا أ نّى قد غفرت له[١٨] .

٢٧ ـ وقال (عليه السلام) : الصوم فى الشتاء هو الغنيمه البارده .

٢٨ ـ وفى حديث المعراج عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا ربّ ، ما ميراث الصوم ؟ قال : الصوم يورث الحكمه ، والحكمه تورث المعرفه ، والمعرفه تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالى كيف أصبح بعسر أم بيسر[١٩] .

٢٩ ـ قال الإمام الباقر (عليه السلام) : لا يسأل الله عبداً عن صوم بعد شهر رمضان .

ولكن يستحبّ الصيام تطوّعاً ، وما أعظم أجره وثوابه .

٣٠ ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من صام يوماً تطوّعاً فلو اُعطى مِلأ الأرض ذهباً ما وفّى أجره دون يوم الحساب .

٣١ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : من صام يوماً تطوّعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفره .

٣٢ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إيّاكم والكسل ، إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل ، إنّ الرجل ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّه .

٣٣ ـ وعن أمير المؤمنين على (عليه السلام) قال : إنّ الله أتمّ صلاه الفريضه بصلاه النافله ، وأتمّ صيام الفريضه بصيام النافله[٢٠] .

ــ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه ، فمن صامه إ يماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه[٢١] .

٣٥ ــ فى قوله تعالى : (يَا أَ يُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : لـذّه ما فى النداء أزال تعب العباده والعناء[٢٢] .

٣٦ ــ وقال (صلى الله عليه وآله) : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلاّ أوجب الله له سبع خصال :

أوّلها : يذهب الحرام من جسده .

والثانيه : يقرب من رحمه الله .

والثالثه : يكون كفّر خطيئه أبيه آدم (عليه السلام) .

والرابعه : يهوّن الله عنه سكرات الموت .

والخامسه : أمان من الجوع والعطش يوم القيامه .

والسادسه : يعطيه الله براءه من النار .

والسابعه : يطعمه الله من طيّبات الجنّه[٢٣] .

٣٧ ــ وقال (صلى الله عليه وآله) : من صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن الناس ، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ، وأعتقه من النار ، وأحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته فى عدد رمل عالج من مذنبى أهل التوحيد[٢٤] .

٣٨ ــ وقال (صلى الله عليه وآله) : ولله تعالى فى كلّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، وإذا كان ليله الجمعه أو يوم الجمعه أعتق فى كلّ ساعه منها

ألف ألف عتيق من النار ، كلّهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان ، أعتق فى ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوّل الشهر إلى آخره[٢٥] .

٣٩ ــ وقال (صلى الله عليه وآله) : اُعطيتْ اُمّتى فى شهر

رمضـان خمسـاً لم يُعطهـا اُمّه نبىّ قبلى : إذا كـان أوّل يوم منه نظر الله عزّ وجلّ إليهم ، فإذا نظر الله عزّ وجلّ إلى شـىء لم يعـذّبه بعـدها ، وخلوق أفواههم حين يمسون أطيب عنـد الله من ريح المسک ، وتسـتغفر لهم الملائکه فى کلّ يوم وليله منه ، ويأمر الله عزّ وجلّ جنّته فيقول : تزيّنى لعبادى المؤمنين ، يوشک أن يستريحوا من نصب الـدنيا وأذاها إلى جنّتى وکرامتى ، فإذا کان آخر ليله منه غفر الله عزّ وجلّ لهم جميعاً[۲۶] .

۴۰ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من أفطر يوماً فى شهر رمضان خرج روح الإيمان منه[۲۷] .

« اللهمّ قد حضـر شهر رمضان وقد افترضت علينا صيامه ، وأنزلت فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ، اللهمّ أعنّا على صيامه ، اللهمّ تقبّله منّا وسلّمنا فيه وتسلّمه منّا فى يسر منک وعافيه إنّک على کلّ شىء قدير ، يا أرحم الراحمين »[۲۸] .

ومن الدعاء عند رؤيه هلال شهر رمضان :

« اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسـلامه والإسلام والعافيه المجلّله ودفاع الأسقام والعون على الصلاه والصيام وتلاوه القرآن . اللهمّ سلّمنا لشهر رمضان وتسلّمه منّا وسلّمنا فيه حتّى ينقضى عنّا شهر رمضان وقد عفوت عنّا وغفرت لنا ورحمتنا »[۲۹] .

برحمتک يا أرحم الراحمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

---

[۱]البقره : ۱۸۳ ـ ۱۸۵ ، راجع تفسير الميزان بدايه المجلّد الثانى .

[۲]البقره : ۱۸۷ .

[۳]الأحزاب : ۳۵ .

[۴]الوافى ۳ : ۲۰ .

[۵]تفسير الميزان ۲ : ۲۵ ، وبحار الأنوار ۹۶ : ۲۵۵ .

[۶]الفقيه ۲ : ۶۲ .

[۷]الصحيفه، دعاء ۴۵ .

[۸]البحار ۹۶ : ۳۷۱ .

[۹]البحار ۹۶ : ۳۷۰ .

[١٠]البحار ٩٦

: ۳۶۸ .

[۱۱]البحار ۷۸ : ۱۸۳ .

[۱۲]البحار ۹۶ : ۲۵۵ .

[۱۳]الکافی ۴ : ۹۵ .

[۱۴]البحار ۹۶ : ۲۸۹ .

[۱۵]البحار ۹۶ : ۲۹۵ .

[۱۶]البحار ۹۶ : ۳۷۱ .

[۱۷]الصحیفه : دعاء ۴۴ .

[۱۸]فروع الکافی ۴ : ۶۵ .

[۱۹]البحار ۷۷ : ۲۷ .

[۲۰]الروایات من البحار ۹۶ : ۲۴۹ .

[۲۱]الوافی ۷ : ۵۵ .

[۲۲]مجمع البیان : تفسیر الآیه .

[۲۳]علل الشرائع ۲ : ۳۷۹ .

[۲۴]روضه الواعظین ۲ : ۳۵۴ .

[۲۵]روضه الواعظین ۲ : ۳۴۷ .

[۲۶]فضائل الأشهر الثلاثه : ۱۴۱ .

[۲۷]عقاب الأعمال : ۲۳۶ .

[۲۸]الوافی ۷ : ۵۸ .

[۲۹]مفاتیح الجنان : أدعیه شهر رمضان المبارک .

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیة
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹